وعليه الامام الرازى وهو مردود بان المنطلق لا يجعل مبتدا الا
بمعنى الشخص الذى له الانطلاق وهو بهذا المعنى لا يكون خبرا
لانه دال على الذات وعمرو لا يجعل خبرا الا بمعنى صاحب اسم
عمرو وهو بهذا المعنى لا يحسن مبتدا لدلالته على امر نسبى ص

وجملة بحيى للتقوية او سببيا كما لا اسميه
فعلية شرطية لما مضى ظرفية تقديرها الفعل ض
فلاختصارها وفى تاخيرها النكتة اهتمام شان غيره
وعكسه للكونه بالمسند اليه مخصوصا كما فيما عدا
من ثم فى الاريب فيه اخرا كى لا يفيد الريب فيما عبرا
او فهم الاخبار به من اول او التشوق او التفاؤل

ش البحث السادس فى كونه جملة وذلك لتقوى الحكم
بنفس التركيب اى لا بالتكرير والاداة نحو انا قمت
او لكون المسند سببيا كما تقدم فى مثل زيد ابوه قائم او اسميتها
وفعليتها وشرطيتها لما مضى من ان الاسمية للدوام والثبوت
والفعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد الازمنة باختصار
والشرطية للاعتباران المختلفة الحاصلة من اداة الشرط
وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ الظرف مقدر بالفعل وهو
كاين او استقر على الاصح لان الفعل هو الاصل فى العمل وقيل
باسم الفاعل لان الاصل فى الخبر ان يكون مفردا وابسط الكلام
على ذلك فى كتب النحو البحث السابع فى تاخيره وتقديمه فالاول
هو الاصل ويبقى اذا كان ذكر المسند اليه اهم والثانى وهو
التقديم اما لتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول اى بخلاف
خمر الدنيا ولذلك لم يقدم فى قوله تعالى لا ريب فيه بان يقال

لا فيه

لا فيه ريب لئلا يفيد ثبوت الريب فى سائر كتب الله او لافادة
انه خبر من اول وهلة لانه نحو له هم لا منتهى لكبارها
اذ لو قال هم له توهم انه نعت او للتشوق الى المسند اليه بان
يكون فى المسند للتقديم طول يشوق النفس الى ذكره فيكون
له وقع نحو ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو
اسحق والقمر او التفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام
ص

قلت وللمفعول انما بنى لكونه فى الذكر نصب العين
او البيان دل او لابهامه عن غيره او كونه يحقر
كذا للجهل والاختصار والسجع والروى والايثار
ش هذه الاسباب من زيادتى نبهت فيها على حذف الفاعل
وبناء المسند اذا كان فعلا للمفعول وهو فى البيتان دون
التلخيص وذلك لنكت منها العلم به ولصور كونه نصب عين
المتكلم نحو ولما سقط فى ايديهم اى سقط الندم فى قلوبهم
ومنها دلالة السياق عليه ومنها كون الفعل لا يصدر عن غير
الفاعل نحو وقيل يا ارض ابلعى ماءك ومن النكت تحقيره والجهل
به نحو قطع اللص وسرق ثوب فلان والاختصار وتقارب السجع
نحو كثر النضال وقتل الرجال ومواقفة الراوى نحو ولابد يوما
ان ترد الودائع لان القافية مرفوعة ومنها ايثار غرض
المخاطب نحو ثم خلان وضلع فلان ص تنبيه

غالب هذا الباب والذى ضلا يجيء فى سواها نادرا
ش اى ما ذكر فى باب المسند اليه والمسند من الذكر والحذف
والتقديم والتاخير وغير ذلك من الابحاث لا يختص بهما بل يأتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)